

# 71 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | المعاصي تعمي القلب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس السابع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وهذا المصنف رحمه الله تعالى اصل ومن عقوباتها انها تعمي القلب فان لم طعمه اضعفت بصيرته ولا بد وقد تقدم بيان انها تضعفه ولا بد فاذا عمي القلب وضعف فاته معيشة الهدى وقوته على تنفيذه في نفسه - [00:00:23](#)

وفي غيره بحسب ضعف بصيرته وقوته فان الكمال الانساني مداوه على اصليين معرفة الحق من الباطل وايثاره عليك وما تفاوتت منازل الخلق عند الله تعالى في الدنيا والاخرة الا بقدر تفاوت منازلهم في هذه في هذين الامرين - [00:00:44](#)

وهما اللذان اثنى الله سبحانه على انبيائه بهما في قوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار الايدي القوي في تنفيذ الحق والابصار البصائر في الدين ووصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه - [00:01:05](#)

وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام فهؤلاء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله من عقوبات المعاصي انها تؤثر في القلوب وهذا دل عليه الكتاب والسنة - [00:01:25](#)

قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ما كانوا يكسبون. يعني من المعاصي جعلت على قلوبهم رانا وهو الغلاف الغلاف الذي يكون على القلب فلا يصل اليه النور - [00:01:47](#)

بسبب المعصية وهو الختم الختم والران كلها عقوبات وفي الحديث ان الرجل اذا عمل السيئة نكتت بقلبه نكتة سوداء فان تاب ثقلت والا زادت حتى تغطي القلب. فهذا من اعظم عقوبات المعاصي. انها تؤثر - [00:02:09](#)

القلوب اما بان تضعفها وتمرضها واما بان تميته فهم قلوب لا يفقهون بها. نعم القسم الثاني عكس هؤلاء من لا بصيرة له في الدين والناس اربعة فهؤلاء اشرف الاقسام من الخلق واکرمهم على الله. لا والله - [00:02:35](#)

قد ينقسم ووصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام يعني قوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. الايدي القوة اذكر عبدنا داود ذا الايدي يعني ذي القوة. السماء بنيناها بايد يعني بقوة - [00:03:02](#)

والابصار يعني البصائر والقلوب عندهم قوة وعندهم بصائر الحق نعم فهؤلاء نعم فانقسم الناس في هذا المقام اربعة والله فالايدي القوي في تنفيذ الحق. نعم. والابصار الايد ما هو بالايدي. الايد يعني القوة وايدناه بروح منه - [00:03:31](#)

يعني يقوينا فلايدي القوي في تنفيذ الحق والابصار البصائر في الدين. نعم. ووصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام فهؤلاء اشرف الاقسام من الخلق واکرمهم على الله. وهم الانبياء. نعم - [00:03:57](#)

والقسم الثاني عكس هؤلاء من لا بصيرة له في الدين فلا قوة على تنفيذ الحق وهم اكثر هذا الخلق الذين رؤيتهم قبل قبل العيون وحمى الارواح وسقم القلوب يضيقون الديار ويغلون الاسعار ولا يستفاد بصحبتهم الا العار والشماتة. القسم الثالث - [00:04:19](#)

من له بصيرة بالحق ومعرفة به لكنه ضعيف لا قوة له على تنفيذه ولا الدعوة اليه وهذا حال المؤمن الضعيف والمؤمن القوي خير

واحب الى الله منه القسم الرابع من له قوة مهمة وعزيمة. لكنه ضعيف البصيرة في الدين - [00:04:41](#)

لا يكاد يميز بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فليحسبوا كل سوداء ثمرة وكل بيضاء شحمة يحسب الورم شحما والدواء النافع سما وليس في هؤلاء من يصلح للامامة في الدين. ولا هو موضع لها سوى القسم الاول. الذين عندهم بصيرة وعندهم قوة - [00:05:00](#)

والقسم الثاني من لا بصيرة له ولا قوة. هؤلاء شر الخلق اسم الثالث من عنده قوة فليس عنده بصيرة القسم الرابع من عنده بصيرة وليس عنده قوة وهذا مؤمن لكنه مؤمن ضعيف. نعم - [00:05:21](#)

قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فاخبر سبحانه انه ان بالصبر واليقين نالوا الامامة في الدين وهؤلاء هم الذين استثناهم الله سبحانه من جملة الخاسرين - [00:05:42](#)

واقسم بالعصر الذي هو زمن السعي الخاسرين والرابحين. على ان من عاداهم فهو من الخاسرين فقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:06:00](#)

وهي اربع صفات كل الناس خاسر الا من اتصف باربعة صفات الاولى الايمان اذا الثانية العمل الصالح صفة الثالثة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الصفة الرابعة الصبر - [00:06:15](#)

نعم ولم يكتفي منهم بمعرفة الحق والصبر عليه حتى يوصي بعضهم بعضا به فيرشده اليه ويحضه عليه. ما يكفي ان الانسان يكون صالحا في نفسه يكفي انه صالح في نفسه بل لا بد - [00:06:36](#)

ان يسعى في اصلاح الآخرين ولا يقتصر على نفسه نعم واذا كان من عدا هؤلاء خاسرا فمعلوم ان المعاصي والذنوب تعمي بصيرة القلب. فلا يدرك الحق كما ينبغي وتضعف قوته وعزمته فلا يصبر عليه - [00:06:54](#)

بل قد يتوارد على القلب حتى ينعكس ادراكه كما ينعكس سيره الباطل حقا والحق باطلا والمعروف منكرا والمنكر معروفا. فينتكس في سيره ويرجع عن سفره الى الله والدار الآخرة الى سفره مستقر النفوس المبجلة - [00:07:14](#)

التي رضية بالحياة الدنيا واطمأنت بها وغفلت عن الله واياته وتركزت الاستعداد للقائه. ولو لم يكن في عقوبة الذنوب الا هذه العقوبة وحدها. لكانت داعية الى تركها والبعد عنها والله المستعان - [00:07:32](#)

كل الناس يعمل ما احد معطل في هذه الدنيا كل يعمل لكن هناك من يعمل للخير ويسير الى الدار الآخرة والجنة وهناك من يعمل الشر ويسير الى النار ما احد معطل في هذه الدنيا ما يشتغل - [00:07:50](#)

ويعمل الا من ليس له عقل المجانين والمعتوهين اللي ما لهم عقول هؤلاء ما ما لهم حسنات ولا لهم سيئات مثل مثل البهايم نعم وهذا كما ان الطاعة تنور القلب وتجלוه وتصلقه وتقويه وتثبتته حتى يصير كالمرأة المصقولة في جلانها وصفائها فينتلي نورا - [00:08:09](#)

فاذا دنا الشيطان منه اصابه من نوره ما يصيب مستوي السمع من الشهب الثواقب فالشيطان يفرخ من هذا القلب اشد من فوق الذئب من الاسد. حتى ان صاحبه ليصرع الشيطان فيخر صيغا. فيجتمع عليه الشياطين - [00:08:36](#)

فيقول بعضهم لبعض ما شأنه؟ فيقال اصابه انسي وبه نظرة من الناس فهي نظرة من قلب حظ منور يكاد لها الشيطان بالنور يحرق ولذلك الشيطان ما يأتي مع طريق يمشي فيه عمر رضي الله عنه - [00:08:52](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما لقيه الشيطان في طريق الا رجع وهرب بقوة ايمان عمر ونور بصيرته رضي الله عنه يحرقه نعم افيستوي هذا القلب وقلب مظلمة او جاؤه مختلفة اهوائه - [00:09:12](#)

قد اتخذ الشيطان وطنه واعده مسكنه اذا تصبح بطلعه حياه وقال فديت من قرين لا يفلح في دنياه ولا في اخراه قرينك في الدنيا وفي الحشر بعدها فانت قرين لي بكل مكان. فان كنت في دار الشقاء فانت في شقاء وهواني - [00:09:33](#)

قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدين حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين. الانسان اذا ترك ذكر الله وترك - [00:09:53](#)

القرآن فانه يقارنه الشيطان يكون له قرينا عقوبة له بخلاف المؤمن الذي يذكر الله انه يكون معه الملك ملك من الملائكة يسدده ويعينه نعم قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - [00:10:16](#)

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. فيحسبون انهم مهتدون. هذي المشكلة ولو انه يخطي ويعرف انه مخطي كان يمكن يتوب لكن المشكلة انه يحسب انه مهتدي الا يتوب الى الله وهذا من العقوبة - [00:10:42](#)

نعم حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولا ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فاخبر سبحانه ان من عاش عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله فاعرض عنه وعمي عنه وعشت بصيرته عن فهمه وتدبره ومعرفة -

[00:11:00](#)

مراد الله منه قيض الله له شيطانا. العشاء ذهاب البصيرة عشاء الاعشاب هو الذي لا يبصر. لا يبصر بالليل ما يفسد هذا هو الاعشاب الذي لا يبصر ليلا هناك من لا يبصر في الليل - [00:11:22](#)

وهناك من لا يبصر في النهار او هناك من يبصر في الليل ولا يبصر في النهار اه من عمي عن القرآن فانه يبتلى بمقاومة الشيطان. نعم انزل الله على رسوله وبارك فيه. نعم بارك الله فيك - [00:11:43](#)

هذه العبارة نعم اعد العبارة يا اخي الله يعزك فاخبر سبحانه ان من عاش عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله فاعرض عنه وعمي عنه نعم وعمي عنه اليك مبارك. نعم. القرآن مبارك. نعم - [00:12:02](#)

فاخبره سبحانه ان من عشت عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله. فاعرض عنه وعمي عنه وعاشت بصيغته وعن فهمه وتدبره ومعرفة مراد الله منه الله له شيطانا عقوبة له باعراضه عن كتابه - [00:12:27](#)

فهو قرينه الذي لا يفارقه في القامة ولا في المسير. ومولاه وعشيرته الذي هو بئس البئس المولى وبئس العشيرة فظيع لبان سد رطيعا لبان ثدي ام تقاسما رطيعين تمام رضيع رضيع لبان ثدي ام تقاسما. نعم. باسحم داج عوض لا عوض عوض عوض لا نتفرق -

[00:12:43](#)

هذا من شعر الاعشاء نعم ربيع لبان ثدي ام رطيع لبان ثدي ام تقاسما بازحم داج عوضا لا عوض صلى اليه قياس حما داج عوض لا نتفوق. نعم ثم اخبر سبحانه ان الشيطان يصد قرينه ووليه عن سبيله الموصل اليه. نعم ثم ثم اخبر سبحانه ان الشيطان يصد قرينه ووليه - [00:13:08](#)

وعن سبيله الموصل اليه والى جنته. نعم وانهم لا يصدونهم. هم ويحسب هذا الظال المصدود انه على طريق هدى حتى اذا جاء القرينان يوم القيامة يقول احدهما للآخر يا ليت بيني وبينك بعدا مشيقا - [00:13:35](#)

طيب فبئس فبئس القرين كنت لي في الدنيا اظللتنني عن الهدى بعد اذ جاءني وصددتني عن الحق واغويتني حتى هلكت وبئس القرين انت لي اليوم ولما كان المصاب اذا شاركه غيره في مصيبتة حصل له حصل له بالتأسي نوع تخفيف وتسلية اخبر سبحانه ان هذا غير - [00:13:52](#)

وجود وغير حاصل في حق المشتركين في العذاب وان القرين لا يجد راحة ولا ادنى فرح بعذاب قرينه معه وان كانت المصائب في الدنيا. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - [00:14:15](#)

والواحد يرى انه اشد الناس عذابا ولا يخفف عنه كون معه ناس ثانيين كما في الدنيا ان الناس اذا اصابتهم مصائب وشاف ان الانسان غيره مصابا مثله يهون عليه هذا الشيء - [00:14:30](#)

لكن في الآخرة ما اهل النار ما يخفف عنهم الاشتراك في العذاب نعم اخبر سبحانه ان هذا غير موجود وغير حاصل في حق المشتركين في العذاب. وان القرين لا يجد راحة ولا ادنى فرح بعذاب قرينه معه - [00:14:50](#)

وان كانت المصائب في الدنيا اذا عمت صارت مسلاه كما قالت الخنساء في اخيها صخر فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنهم بالتأسي - [00:15:08](#)

نعم فمنع الله سبحانه لما قتل ومات اخوها صخر بكته وحزنت عليه اشد الحزن وقالت فيه الاشعار الكثيرة لكن لما رأت الناس مثلها مصابين باخوانهم هان عليها ذلك ولولا كثرة الباكين حولي - [00:15:23](#)

على اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكين مثل اخي ولكن تسلم النفس عنه بالتأسي. نعم فمنع الله سبحانه هذا القدر من الراحة على اهل

النار فقال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - [00:15:44](#)

اي نعم طبعاً القصيدة طويلة يعني نعم يوم الكتاب العربي. نجم صحة ها ايش صححه عنه ايه وش وش قابلوا عليه واللي معك طبعة فيه له ابن كثير يا شيخ من اللي محققه؟ تحقيق يوسف علي الدوي - [00:16:05](#)

هنا يتحققون بس يحطون اسميهم علشان يروجوا الكتاب ما هم يحققون. نعم تصنع منه قوله صححه نخبة من العلماء منهم النخبة الاولى علشان الترويج بس نعم فصل ومن عقوباتها انها مدد من الانسان يمد به عدوه عليه - [00:16:51](#)

فصل فصل ومن عقوباتها انها مدد من الانسان يمد بها عدوه عليه وجيش يقويه به على حوضه نعم من من عقوبات المعاصي انها تساعد اعداءه عليه اعداءه من شياطين الانس والجن عليهم - [00:17:14](#)

فاذا عسى الله فان عدوه يفرح بذلك ويتسلط عليه. نعم وذلك ان الله سبحانه وتعالى ابتلى هذا الانسان بعدو لا يفارقه طرفه عين وصاحب لا ينام عنه ولا يغفل عنه يراه هو - [00:17:34](#)

من حيث لا يراه يبذل جهده في معاداته في كل حال ولا يدع امرا يكيد به يقدر على ايصاله اليه الا اوصله اليه ويستعين عليه ببني ابيه من شياطين الجن. وغيرهم من شياطين الانس - [00:17:53](#)

فقد نصب له الحبايب وبغى له الغوائل ومد حوله الاشراك ونصب له الفخاخ والشباك وقال لاعوانه دونكم عدوكم وعدو ابيكم لا يفوتكم ولا يكون حظه الجنة وحظكم النار. ونصيبه رحمة ونصيبكم اللعنة. فقد علمتم ان ما جرى علي وعليكم من الخزي

واللعن والابعاد من - [00:18:09](#)

في الله فبسببه ومن اجله ابذلوا جهدكم ان يكونوا شركاءنا في هذه البلية اذ قد فاتنا شركة الصالحين في الجنة وقد اعلنا الله سبحانه بذلك كله من عدونا. وامرنا ان نأخذ له اهنته ونعد له عدته - [00:18:30](#)

ولما علم سبحانه ان ادم وبنيه قد بلوا بهذا العدو وانه قد سلط عليهم امدهم بعساك بعساك جند يلقونه بها وامد عدوهم ايضا بجند وعساكر يلقاتهم بها واقام سوق الجهاد في هذه الدار في مدة العمر - [00:18:49](#)

التي هي بالاضافة الى الآخرة كنفس واحد من انفسها واشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتل فيقتلون ويقتلون. واخبر ان ذلك وعد مؤكد عليه - [00:19:07](#)

في اشهر كتبه وهي التوراة والانجيل والقرآن واخبر انه لا اوفى بعهده منه سبحانه. ثم امرهم ان يستبشروا بهذه الصفقة التي من اراد ان يعرف قدرها فلي نظر الى المشتري منه - [00:19:21](#)

واذا لو اراد الله ان يهلك ابليس وجنده ويهلك الكفار لا لفعل لانه قادر على ذلك ولكنه ابقاهم للابتلاء والامتحان. الابتلاء والامتحان والجهاد في سبيل الله لولا وجود اه الشيطان وجنوده ما حصل الجهاد في سبيل الله - [00:19:35](#)

ولا تميز المؤمن الصادق من المنافق والكاذب فله حكمة سبحانه في بقاء ابليس وجنوده وبقاء الكفار مع انهم اعداء الله واعداء رسله لكن الله ابقاهم للابتلاء والامتحان ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه ولكن ليبلى بعضكم ببعض - [00:19:57](#)

هذه حكمة عظيمة نعم ثم امرهم ان يستبشروا بهذه الصفقة التي من اراد ان يعرف قدرها فلي نظر الى المستوي من هو والى الثمن المبذول في هذه السلعة. والى من جرى على يديه هذا العقد - [00:20:23](#)

فاي فوز اعظم من هذا واي تجارة اربح منه؟ ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم لان لهم الجنة يقاتلون وهم يحصلون عليها عفوا يقاتلون في سبيل الله ويقتلون ويقتلون - [00:20:39](#)

وعدا عليه حقا بالتوراة والانجيل والقرآن بهذه البيعة ان المشتري هو الله والبائع هو المؤمن الوثيق وهو رسول الله ورسول الله والثمن هو الجنة والوثيقة المكتوب فيها التوراة والانجيل والقرآن. فما اعظمه من بيع. نعم - [00:20:56](#)

ثم اكد سبحانه معهم هذا الامر هذا الامر بقوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [00:21:25](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز

العظيم. نعم الانسان يحب التجارة ويسعى في البيع والشراء لتحصيل التجارة - 00:21:39

في الدنيا وهذه التجارة وان حصلت فهي فانية وهي ابتلاء وامتحان وكبر صاحبها اكثر مما تنفعه لكن التجارة الرباحة المظمونة  
تجارة الآخرة الا ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله هذه هي التجارة تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون - 00:21:58  
في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار. مساكن  
طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها - 00:22:24

من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين. هذه هي التجارة هذه التجارة الباقية وان كان كثير من الخلق يغفلون عنها ويشغلون بتجارة  
الدنيا. نعم هذا ما هو بجيب هذا ما هو بجهد هذي مخاطرة بدون فائدة - 00:22:42

حنا ما علينا من فلسطين ولا غيره لكن هذا ما هو ما هو بجهد هذه مخاطرة بدون فائدة بل بها ضرر لانه اذا انتحر واحد اهلكوا آ  
مئات من من المسلمين - 00:23:10

وضربوهم بالسلاح الفتاك فما هي النتيجة من هذا؟ هذا لا يأتي الشرع بمثل هذا الشرع ما يأتي بمثل هذا وربما ان اليهود هم اللي  
يدبرون بعض هذه العملية لاجل ان يقضوا على المسلمين - 00:23:29

وهو الحاصل الان ما هو بهذا هو الجهاد في سبيل الله نعم واخرى تحبونها نص من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين. نعم. ولم يسلط  
سبحانه هذا العدو على عبده المؤمن. الذي هو احب انواع المخلوقات اليه - 00:23:48

الا لان الجهاد احب شيء اليه. حب نسأل الله الا لان الجهاد احب شيء اليه. نعم. واهله ارفع الخلق عنده درجات واقربهم اليه وسيلة.  
فعقد سبحانه ولواء هذا هذا الحرب بخلصة مخلوقاته. وهو القلب الذي هو محل معرفته ومحبه وعبوديته. والاخلاص له والتوكل  
عليه - 00:24:05

والانابة اليه وولاه امر هذا الحرب وايده بجند من الملائكة لا يفرقونه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يعقب  
بعضهم بعضا كلما ذهب بدن جاء بدن اخر يثبتونه ويأمرونه بالخير ويحضونه عليه - 00:24:28

ويعيدون ويعيدونه بكرامة الله ويصبرونه. ويقولون انما هو صبغ الساعة. وقد استرحت راحة الابد ثم امده الله سبحانه بجند اخر من  
وحيه وكلامه فارسل اليه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:48

وانزل اليه كتابه فازداد قوة الى قوته. ومددا الى مدده واعوانا الى اعوانه. وعدة الى عدته. وايده مع ذلك بالفعل له ومدبره وبالمعرفة  
مشيرة عليه ناصحة له وبالايمان مثبتا له ومؤيدا وناصرا. وباليقين كاشفا له عن حقيقة الامر - 00:25:04

حتى كأنه يعاين موعد الله تعالى به اوليائه وحزبه على جهاد اعدائه فالعقل يدبر امر جيشه والمعرفة تصنع له امور الحرب واسبابها  
ومواضعها اللائقة بها والايمان يثبت ويصبره. واليقين يقدم به ويحمل به الحملات الصادقة. ثم امد سبحانه القائم بهذا الامر -

00:25:25

بالقوة الظاهرة والباطنة فجعل العين طليعته والاذن صاحب خبره واللسان ترجمانه واليدين والرجلين اعوانه. واقام ملائكته وحملة  
عرشه يستغفر فيون له ويسألون له ان يقيه السيئات ويدخله الجنات. وتولى سبحانه الدفع والدفاع عنه بنفسه - 00:25:48

فقال هؤلاء حزبي وحزب الله هم المفلحون. قال الله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وهؤلاء جندي وان جندنا  
لهم الغالبون وعلم سبحانه عباده كيفية هذا الحرب والجهاد - 00:26:09

فجمعها لهم في اربع كلمات فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ولا يتم امر هذا الجهاد الا بهذه  
الامور. الاربعة. فلا يتم له الصبغ الا بمصافحة العدو. وهي مقاومته ومنازلته. فاذا صاب وعد - 00:26:26

احتاج الى امر اخر وهو المراقبة وهي لزوم ثري القلب وحراسته لئلا يدخل منه العدو ولزوم ثغر العين والاذن واللسان والبطن واليد  
والرجل. فهذه الثغور منها يدخل العدو فيجوس خلال الديار ويفسد ما قدر عليه - 00:26:45

المراقبة لزوم هذه الثغوب ولا يخلى ولا يخلي مكانها فيصافد العدو الثغى خاليا فيدخل منه فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خير الخلق بعد النبيين والمرسلين واعظهم حماية وحراسة من الشيطان. وقد اخلوا وقد اخلوا المكان الذي امروا بلزومه



يوم احد. فدخل منه - 00:27:02

فكان ما كان وجماع هذه الثلاثة وعمودها الذي تقوم به هو تقوى الله تعالى فلا ينفع الصبو ولا المصابرة ولا المغابطة الا بالتقوى. ولا تقوم التقوى الا على ساقى الصبر - 00:27:23

فانظر الان فيك الى التقاء الجيشين واصطفاف العسكريين وكيف تدال مرة ويدال عليك مرة اخرى اقبل ملك الكفرة بجنوده وعساكره ووجد القلب في حصنه جالسا على كرسي مملكته. امره نافذ في اعوانه وجنده قد حفوا به - 00:27:39

يقاتلون عنه ويدافعون عن حوزته. فلم يمكنه الهجوم الا بمخامرة بعض امرائه وجنده عليه فسأل عن اخص الجند به واقربهم منه منزلة ف قيل له هي النفس فقال لاعوانه ادخلوا عليها من مغادها - 00:27:56

وانظروا مواقع محبتها وما هو محبوبها. فعيدها به ومنوها اياه وانقصوا صورة المحبوب فيها في يقظتها ومنامها فاذا اطمأنت اليه وسكنت عنده فاطرحوا عليها كلاليب الشهوة وخطايفها ثم زوروا بها اليكم - 00:28:12

فاذا خمرت على القلب وصارت معكم عليه ملكتم ثغور العين والاذن واللسان والفم واليد والرجل فرابطوا على هذه الثغور كل المغابطة. فمتى دخلتم منها الى القلب فهو قتيل او اسير. او جريح مدخن بالجراحات - 00:28:28

ولا تخلو هذه الثغور ولا تمكن سوية تدخل فيها الى القلب فتفيدكم منها وان غلبتم فاجتهدوا في اضعاف السوية ووهنها. حتى لا تصل الى القلب. وان وصلت اليه وصلت ضعيفة لا تغني عنه شيئا - 00:28:44

فاذا استوليت على هذه الثغور فامنعوا ثغر العين ان يكون نظره اعتبارا. بل اجعلوا نظره تفرجا واستحسانا وتلاهايا فان استوق نظرة عبرة فافسدوها عليه بنظرة الغفلة والاستحسان والشهوة فانه اقرب اليه واعلق بنفسه واخف عليه ودونكم ثغر العين - 00:28:58

فانه فانه منه تتالون بغيتكم فاني ما افسدت بني ادم بشيء مثل النظر فاني ابلغ به في القلب بذر الشهوة. ثم اسقيه بماء الامنية. ثم لا ازال اعده وامنيه حتى اقوي عزيمته - 00:29:17

واقوده بزمام الشهوة الى الانخلاع من العصمة فلا تهملوا امر هذا الثغر وافسدوه بحسب استطاعتكم وهونوا عليه امره وقولوا له ما مقدار نظرة تدعوك الى تسبيح الخالق؟ والتأمل لبديع صنيعه - 00:29:34

وحسن هذه الصورة التي انما خلقت ليستدل بها الناظر عليها عليه وما خلق الله لك العينين سدى وما خلق هذه السورة ليحجبها عن النظر وان ظفرت به قليل العلم فاسد العقل. فقولوا له هذه الصورة مظهر من مظاهر الحق - 00:29:49

ومجلم مجاريه فادعوه الى القول بالاتحاد فان لم يقبل فالقول بالحلول العام او الخاص. ولا تقنع منه بدون ذلك فانه يصيغ به من اخوان النصارى. فمروه حينئذ بالعفة والصيانة. والعبادة والزهد في الدنيا. واصطادوا عليه وبه الجهال. فهذا - 00:30:09

من اقرب خلفاء واكبر جندي بل انا من جنده واعوانه فصل يصور بهذا الكلام الطويل يصور عمل الشيطان مع ابن ادم وهو تصوير دقيق ويقلب الحقائق الله جل وعلا نهى - 00:30:29

نهى عن النظر المحرم. لانه يورث الشهوة بالقلب قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم يأتيه الشيطان يقول لا النظر الى النساء والى الفتنة هذا فيه اعتبار خلق الله في - 00:30:49

وفيه تدبر لخلق الله اه ولذلك الصوفية يقولون ان النظر الى النساء والى المردان انه ما هو لاجل الشهوة انه من اجل الاعتبار بايات الله وهذا يفيد القلب اه معرفة بالله عز وجل فيزين لهم الشهوات بهذه الطريقة - 00:31:13

يعكس ما قاله الله سبحانه وتعالى ومنهم من يصل به الى ان يقول ان من هذا الجمال اللي في في بعض الصور هذا هو الله وهذا الحلول الحلولية اللي يقولون ان الله حال - 00:31:36

في مخلوقاته وهذا الجمال اللي فيها هذا بسبب حلول الله فيها هذا مذهب الحلولية ثم يتدرج بهم ويقول لا هذه المخلوقات هي الله وهذا مذهب الاتحادية ابن عربي والتلمساني واشكالهم من اهل الاتحاد - 00:31:55

الذين يقولون انه لا ليس هناك انقسام المخلوقات ليس هنا هي الله عز وجل والذي يقول هناك خالق ومخلوق هذا مشرك عندهم والتوحيد انك تعتقد ان هذا الكون كله هو الله - 00:32:17

نسأل الله العافية هكذا يتدرج الشيطان بهم الى هذه المراحل الخبيثة نعم فصل ثم امنع ثغ الاذن ان يدخل منه ما يفسد عليكم الامر.

هذا فقر العين انتهى منه وما يحصل منه - [00:32:34](#)

من مخاطره ولا شك ان النظر انه خطير جدا وهو كما في الحديث سهم مسموم من سهام ابليس وين يروح هالسهم يروح للقلب

يرجع على القلب اذا نظر نظرة محرمة - [00:32:51](#)

فهذا سهم يطلقه على قلبه فيطعن في قلبه وهو لا يشعر فالنظر خطير جدا ولذلك امر الله بالحجاب للنساء والستر قل لهم من اجل

من اجل خطر البصر والنظر وامر بالاستئذان على البيوت - [00:33:11](#)

من اجل اه البصر انما جعل الاستئذان من اجل البصر آآ البصر هذا خطير يحتاج الى احتياطات تحتاج الى معرفة بخطرته وكف البصر

عما لا يليق ولا فائدة فيه لكن بعض الناس ما يبالي بهذا - [00:33:35](#)

نعم ثم امنعوا فغ الاذن ان يدخل منه ما يفسد عليكم الامر. يكفي نقف عند اه - [00:33:59](#)